

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 18 @

وهذا البيت من قصيدة لابن عنين المذكور يمدح بها السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل بن أيوب وسيأتي ذكره في حرف العين إن شاء الله تعالى أولها .
(أشافك من عليا دمشق قصورها % وولدان أرض النيريين وحورها) .
وهي من أحسن قصائده .
ورثاه الحسن بن وهب بقوله .
(فجع القريض بخاتم الشعراء % وغدير روضتها حبيب الطائي) .
(ماتا معا فتجاورا في حفرة % وكذاك كانا قبل في الأحياء) .
وقيل إن هذين البيتين لديك الحسن رثى بهما أبا تمام والله أعلم .
ورثاه الحسن أيضا بقوله من قصيدة .
(سقى بالموصل القبر الغريبا % سحائب ينتحن له نحيبا) .
(إذا أظللنه أظللن فيه % شعيب المزن يتبعها شعيبا) .
(ولطمن البروق به خدودا % وشققن الرعود به جيوبا) .
(فإن تراب ذاك القبر يحوي % حبيبا كان يدعى لي حبيبا) .
ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتمد بقوله وهو يومئذ وزير وقيل إنهما لأبي الزبرقان عبد الله بن الزبرقان الكاتب مولى بني أمية .
(نبأ أتى من أعظم الأنباء % لما ألم مقلقل الأحشاء) .
(قالوا حبيب قد ثوى فأجبتهم % ناشدكم لا تجعلوه الطائي)